معالم القرآن والسنة
مجلة محكمة
السنة الأولى ◆ العدد الأول ◆ ٢٠٠٥

مجاهد مصطفى بهجت*

# مادة التفسير إعداداً وتحريراً

## المقدمة

الحمد لله منزل الكتاب جاعله هدىً ونوراً للبشرية، والصلاة والسلام على البشير النذير والصادق الأمين رسول الله إلى العالمين وعلى آله وصحبه أجمعين: وبعد،

فهذا بحث عن مادة التفسير-بعد تجربتي في تدريسي هذه المادة- يتناول طبيعة مادة التفسير ومفرداتها مما يدرس في الجامعات الإسلامية، وأسلوب إعدادها وكتابتها وتحريرها، ويأتي هذا البحث في تمهيد ومبحثين.

التمهيد: عن جهود العلماء المحدثين في التفسير.

المبحث الأول: إعداد المادة: منهجها ومفرداتها.

المبحث الآخر: تحرير المادة وصياغتها: أسلوب عرضها ولغتها.

ولا يخفى على الباحثين أن مادة التفسير من المقررات الأساسية في مناهج الدراسات الشرعية في الجامعات العربية والإسلامية، وتستقل أحياناً في أقسام دراسية مع الحديث النبوي كما في الأكاديمية الإسلامية في جامعة الملايو، وفي كلية الدراسات الإسلامية في الجامعة الوطنية الماليزية، وكلية معارف الوحي والعلوم

---

* أستاذ الأدب والنقد بالجامعة الوطنية الماليزية (UKM)، قدم هذا البحث في الندوة الدولية بعنوان "نحو صياغة حديثة لمقررات الدراسة الشرعية" من ٧-٨ فبراير ٢٠٠٤ م أكاديمية الدراسات الإسلامية -جامعة ملايا- ماليزيا، بعد مراجعته وتعديله.

الإنسانية في الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا.

وتأتي مادة التفسير بأصناف مختلفة في تلك الأقسام فقد تكون مقرراً عاماً لمستويين أو أكثر كما في الأقسام السابقة حيث يدرس فيها تفسير أجزاء من القرآن أو سور محددة، أو آيات من سور محددة.

وتأتي كذلك ضمن مادة التفسير الموضوعي، والتحليلي، ومناهج التفسير وغيرها[١]. وهذه المقررات الدراسية تخصصية أكثر من السابقة، ويعالج المقرر الأول ثلاثة محاور: موضوعاً واحداً من القرآن، وموضوعاً واحداً من سورة واحدة، وسورة واحدة ذات وحدة موضوعية[٢]، ويعالج المقرر الثاني التفسير المفصّل المعمق للآيات القرآنية في جوانبها المختلفة، وقد يكون أحياناً لآيات الأحكام التي تتضمن القضايا الفقهية، أما المقرر الأخير فيأتي أحياناً للمناهج القديمة والحديثة في التفسير، وأحياناً أخرى مقسماً عليهما، فالقسم الأول يعالج التفسير في زمن الصحابة والتابعين ثم مناهج التفسير واتجاهاته عبر العصور المختلفة كالمأثور والتفسير بالرأي والتفسير الفقهي والإشاري الصوفي، والعلمي والأدبي والبلاغي[٣].

والحقيقة إن البحث سيعالج مادة التفسير في المرحلة الأساسية، غير الموضوعي والتحليلي، ويسمى في بعض الأقسام بدراسات قرآنية وهو من متطلبات الأقسام وأحياناً من متطلبات الكلية، وسيعالج تدريس هذه المادة لطلبة الدراسات الإسلامية من غير العرب.

## تمهيد: جهود المحدثين في التفسير

لا يختلف اثنان في أن كتاب الله تعالى اتصلت العناية به منذ نزوله وحتى وقتنا

---

[١] مثل الإسرائيليات في التفسير، والقصص في القرآن.

[٢] راجع: مصطفى مسلم. *مباحث في التفسير الموضوعي*. ص٣٥-٤١.

[٣] راجع الملحق رقم (١) قائمة بكتب التفسير القديمة.

الحاضر وسيبقى حتى قيام الساعة، وبذلت فيه من الجهود ما لم تبذل في غيره، واهتم به العلماء اهتماماً منقطع النظير ولذلك يصعب حصر ما كتب عنه قديماً وحديثاً، وتكفي الإشارة إلى كتابين كبيرين فهرسا للدراسات القرآنية وهما: معجم الدراسات القرآنية للدكتورة ابتسام مرهون الصفار ط١٩٨١م، ومعجم مصنفات القرآن الكريم للدكتور علي شواخ اسحق ط١٩٨٣م، وهناك دراسة علمية عن اتجاهات التفسير بعنوان: اتجاهات التفسير في القرن الرابع عشر للدكتور فهد عبد الرحمن الرومي ط١٩٨١م.

وسأثبت في قائمتي ما ألف من كتب التفسير حديثاً -مما تيسر الوقوف عليها- لمحاولة معرفة اتجاهاتها وأهدافها، وبعضها تفاسير غير كاملة وبعضها مناهج وقواعد وتصورات نظرية لتفسير القرآن، وهذه هي عناوين أهم كتب التفسير الحديثة وأسماء المؤلفين:

١. روح المعاني: الآلوسي (ت١٨٥٤م).
٢. هميان الزاد: محمد بن يوسف اطفيّش (ت١٣٢٢هـ)، تفسير مذهبي إباظي.
٣. محاسن التأويل: القاسمي (ت١٩١٤م) وأهم مآخذه عن الرسول والصحابة ومطلق اللغة، ومقتضى معنى الكلام[١].
٤. تفسير المنار: محمد رشيد رضا (ت١٣٥٤هـ)، (غير كامل) عقلي يرفض تقليد السابقين، وهو على منهج شيخه محمد عبده، وتفسيره أدبي اجتماعي.
٥. تفسير الجواهر: الشيخ طنطاوي جوهري (١٣٥٨هـ)، تفسير علمي.
٦. أضواء البيان في تفسير القرآن بالقرآن: الشيخ محمد أمين الشنقيطي.
٧. التفسير القرآني للقرآن: عبد الكريم الخطيب، وهو على نسق التفسير السابق.
٨. التفسير العصري القديم: عبد الفتاح الإمام، عصري ببيانه الواضح وبرهانه العلمي، وقديم باتّباع منهج السلف.
٩. نظرات حديثة في التفسير: محمد عبد الرحمن الجديلي (غير كامل) لستّ

---

[١] القاسمي. تفسيره. المقدمة: ج١ ص١٢-١٤.

سور قصيرة، يريد التفسير على منهاج أوحى بهما روح العصر لكي يعيد المجتمع الإسلامي العربي سيرته الأولى.

١٠. رسالتان في التفسير وسورة الفاتحة: الإمام حسن البنا يرى أن الحاجة ماسة إلى التفسير المفهم الذي تتضح به المعاني والمقاصد بحسب مدارك البشر.

١١. في ظلال القرآن: سيد قطب (تفسير دعوي أدبي).

١٢. تفسير الشيخ محمد متولي الشعراوي (غير كامل) ويعتمد المنهج اللغوي التحليلي.

١٣. تفسير الشيخ محمود شلتوت(غير كامل) ويؤكد ضرورة تنزيه التفسير عن تأويل المذاهب أو النظريات العلمية، ويذكر مقاصد السورة وأهدافها.

١٤. معارج التفكّر ودقائق التدبّر: الشيخ عبد الرحمن حبنكة الميداني، وهو على منهاج كتابه: (قواعد التدبر الأمثل لكتاب الله عز وجل).

١٥. التفسير البياني للقرآن: الدكتورة بنت الشاطئ (غير كامل) على نهج شيخها أمين الخولي الذي يرى أن الغرض الأول للتفسير هو: "تحقيق هداية القرآن ورحمته مبيناً لحكمة التشريع في العقائد والأخلاق والأحكام"، لكن المقصد الأسبق هو النظر في القرآن من حيث هو كتاب العربية الأكبر وأثرها الأدبي الأعظم[١].

١٦. نحو منهج لتفسير القرآن: الدكتور محمد الصادق عرجون، يدعو لوضع منهج لنوعين من التفسير:

أ. يبين الهداية القرآنية خلال معنى الآيات والبيان اللغوي مع مراعاة الأصول في نزول القرآن.

ب. يبين الهداية الإلهية من بحوث علمية وكونية واجتماعية... إلخ.

١٧. نظرات في كتاب الله: الشيخة زينب الغزالي الجبيلي.

---

[١] دائرة المعارف الإسلامية. ج٧. ص٧٥.

١٨. الأساس في التفسير: الشيخ سعيد حوا.

١٩. التفسير الواضح: د. محمد محمود حجازي.

٢٠. "من موضوعات سور القرآن الكريم": الشيخ عبد الحميد طهماز.

٢١. تفسير الرحمن وقصار السور: الدكتور شوقي ضيف (غير كامل).

٢٢. الظاهرة القرآنية: مالك بن نبي، يهدف إلى إصلاح مناسب للمنهج القديم في تفسير القرآن.

٢٣. دلالة السياق منهج مأمون لتفسير القرآن الكريم: عبد الوهاب أبو صفية الحارثي.

ومن كتب التفسير الحديثة: حدائق الروح لمحمد أمين الهرري في ٣٢جزءاً، والتحرير والتنوير للطاهر بن عاشور، وتفسير الشيخ بن باديس، وتفسيرالشيخ ولي الله الدهلوي، منهج قلبي نفسي، وتفسير الشيخ أبي الأعلى المودودي إلخ.

## المبحث الأول: إعداد المادة منهجها ومفرداتها

تسعى الأقسام الدراسية في الكليات بالجامعات الإسلامية إلى تقديم المواد الدراسية لطلبتها محققة أكبر الأهداف في تكوينهم العلمي، ومن أبرز معايير هذه الأهداف أن تكون شاملة، وواضحة، وممكنة وواقعية، مناسبة لأعمار الطلبة، متوافقة مع فطرتهم.[١]

وإعداد مادة التفسير بمستوياته المختلفة ينبغي أن يراعي هذه الأهداف عند تقديمها، وبمقدار نجاح الأستاذ في طريقة تقديمه للمادة يكون نجاح الكلية والجامعة في برامجها وخططها العلمية.

والتفسير علم له قواعده وضوابطه، ومصدره النقل المأثور أو اللغة، وهنالك أكثر من ثلاثة عشر علماً ينبغي للمفسر أن يلم بها، وقد ذكرها الطوفي (٧١٦هـ)

---

[١] الصويغ، عبد المحسن. د.ت. *المناهج الشرعية في الجامعات الإسلامية*. ص٢٦-٢٩.

فيما يأتي: ١. علم الغريب ٢. علم التصريف ٣. علم الإعراب ٤. علم القراءات ٥. علم الموجودات أو علم الحكمة ٦. علم أصول الدين ٧. علم التاريخ، ٨. علم الوعظ ٩. علم الناسخ والمنسوخ ١٠. علم أصول الفقه ١١. علم الفقه ١٢. علم المعاني ١٣. علم البيان[١] وغيرها.

والسمين الحلبي (٧٥٦هـ) يرى أن أوثق العلوم بكتاب الله بعد تجويد ألفاظه بالتلاوة خمسة علوم، وهي: علم الإعراب، علم التصريف، علم اللغة، علم المعاني، علم البيان.

وقد ذكر السيوطي (٩١١هـ) خمسة عشر علماً للتفسير، منها العلوم التي سبق ذكرها، وأضاف عليها: ١. علم البديع ٢. أسباب النزول ٣. الأحاديث المبينة لتفسير المجمل والمبهم ٤. علم الموهبة[٢].

وهناك فرق بين الفهم والتفسير، فيجب على كل مسلم أن يفهم كلام الله، ولكن لا ينبغي لكل واحد أن يكون مفسراً لكتاب الله، فكتاب الله فيه التشريع والقوانين والفقه وهو المرجعية لحياة المسلمين بكافة أنشطتها، فلا ينبغي أن نكلف كل مسلم بتفسيره وأن يلم بعلوم الدين واللغة حتى يكون أهلاً لذلك، فهذا ليس ميسوراً لكل واحد، لذا كان لا بدّ من وجود متخصصين بهذا العلم لمساعدة المسلم على فهم كتاب ربه، وتعدد وجوه التفسير فيه سعة للناس ومجال للاجتهاد.

وإذا أردنا أن نخطط للمادة ونحدد مفرداتها، فينبغي أن نجيب على هذا السؤال، ما التفسير الذي نحتاجه؟ أو ما التفسير المطلوب؟

لعل في الدراسات السابقة التي أدرجنا فيها المؤلفات الحديثة المتخصصة في التفسير الجواب على هذا السؤال، لأنها جميعاً تسعى لبيان ما نحتاجه، فبعض الدارسين يقول: إنه ما يحقق الفطرة البشرية في فهم عبارة النص وما يتبادر إلى

---

[١] الطوفي. د.ت. *الإكسير في علم التفسير*. ص١٧-٢٢.

[٢] السيوطي. *الإتقان*. ج٢. ص١٨٠-١٨١.

الذهن، وهذا ما عناه الزرقاني في قوله: "أما المعاني العامة التي يفهمها الإنسان عند الإطلاق فهي قدر يكاد يكون مشتركاً بين عامة الناس، وهو المأمور به للتدبر والتذكر، كما أنه المقصود من قوله تعالى: "ولقد يسرنا القرآن للذكر"[١]، وكذلك ينبغي مراعاة السياق في فهم المعنى يقول الزركشي: "ليكن محط نظر المفسر مراعاة نظم الكلام الذي سيق له"[٢].

ويعرض الشيخ محمد الطاهر بن عاشور في أوائل القرن المنصرم لأسباب ضعف التفسير في عصره، فيذكر أربعة وهي: الولع بالتوقيف والنقل خشية الغلط، والضعف في اللغة والبلاغة، وفي علوم ضرورية لمعرفة عظمتها العمرانية، وخروج بعض التفاسير إلى علوم متنوعة ضعيفة المناسبة للتفسير. وينتهي إلى الطريقة الصحيحة وهي: تفسير التراكيب القرآنية جرياً على تبيين معاني الكلمات القرآنية بحسب استعمال اللغة العربية، ثم أخذ المعاني من دلالة الألفاظ والتراكيب وخواص البلاغة، ثم استخلاص المعاني المدلولة منها بدلالات المطابقة والتضمن والالتزام، ولا يمنع هذا النقل عن أئمة المفسرين السلف والخلف مما ليس مجافياً للأصول ولا للعربية، وعليه أن يتجنب الاستطراد والاندفاع في أغراض ليست من مفادات تراكيب القرآن.[٣]

ويمكن استخلاص رأي أحد الباحثين في طبيعة التفسير المطلوب فيما يأتي[٤]:

١. التفسير القائم على الفهم الذي ينبثق من النص انبثاقاً عفوياً بالاعتماد على أصول التفسير (أسباب النزول، المناسبة، اللغة... الخ) مع الاستفادة من المأثور عن النبي ﷺ والصحابة ﷺ.

٢. التفسير القائم على فهم حاجة العصر وظروفه ومستجداته، فهو مرن قابل للتغير في بعض جوانبه (غير العقيدة، وثوابته الشرعية).

---

[١] الزرقاني. *مناهل العرفان*. ج١. ص ٥١٩.

[٢] الزركشي. *البرهان*. ج١ ص٣١٧. والسيوطي. *الاتقان* ج١ ص١٨٦

[٣] راجع: الطاهر بن عاشور. *أليس الصبح بقريب*. ص ٢١٥-٢٢٢. وراجع مقدمة تفسيره التحرير والتنوير..

[٤] الحارثي، عبد الوهاب. *دلالة السياق*. ص ١٠.

٣. التخلص من التفسيرات المذهبية والطائفية البعيدة عن المضمون والسياق، والروايات الاسرائيلية الكثيرة التي تبتعد عن الموضوع.

وقد لانجد التفسير الأمثل في كثير من التفاسير المذهبية لأنها تمثل وجهة نظر أصحابها، ولأن بعض التفاسير اللغوية والبلاغية والفقهية تبين وجهاً واحداً للتفسير.[١]

وفي دراسة لأحد المتخصصين في التفسير دعا فيها لمنهجية موحدة لتفسير القرآن معتمداً فيها على منهج صارم في:

١. مراعاة نظام الكلام في تسلسل المعاني وترابطها، والتناسب بين الآيات والسور لإظهار وحدة القرآن الموضوعية.

٢. اعتماد تفسير القرآن بالقرآن أصلاً لبيان المعاني لأنه تفسير صاحب الكلام لكلامه، ويقدم مثالين يوضح معنى فهم المعنى الصحيح خلالهما[٢].

ولا شك أن اتجاهات كثيرة حديثة في التفسير جديرة بالإفادة منها كتفسير القرآن بالقرآن عند الشيخ الشنقيطي وعبد الكريم الخطيب، ولتقريب الصورة من التفسير المثالي أعرض لعدد من مناهج التفاسير الحديثة وهي:

**١. المنتخب في تفسير القرآن الكريم:** وقد أعدته لجنة مصرية للعرب ثم دعت إلى ترجمته إلى اللغات الأخرى وجاء المنهج معتمداً على ما يأتي:

أ. الايجاز بحيث لا يزيد على ثلاثة أمثال المصحف.

ب. ذكر معنى الآية دون تحليل ألفاظها لغوياً.

ج. عدم التعرض لأسباب النزول إلا الضروري لتوضيح المعنى، ولا الأحكام الفقهية والحقائق العلمية إلا ما يقتضي النص، وهو يختار من التفسير ما يدفع التعارض[٣].

---

[١] المرجع السابق. ص ١٦، ١٩.

[٢] أحمد فرحات. *نحو منهجية موحدة لتفسير القرآن*. ص٩٥-١٠٢

[٣] راجع *المنتخب في تفسير القرآن الكريم*. المقدمة ص٣

**٢. القرآن الكريم: تلاوته ومعانيه:** كتاب منهجي أعد للمدارس العراقية لمراحلها المختلفة، يستوعب القرآن كله، ويتدرج فيه من جزء عمّ للمرحلة الابتدائية إلى آل عمران والبقرة في السادس ثانوي، والنساء والمائدة والأنعام للخامس، والأعراف إلى نهاية سورة يوسف للرابع.. إلخ بمعدل أربعة أجزاء لكل سنة في المرحلة الثانوية والمتوسطة، وتشير المقدمة إلى اعتماد التفسير على أمهات كتب التفسير والمعاجم، ومنهجه بعد ذكر الآيات ما يأتي:

أ. معاني الكلمات.

ب. المعنى العام، وقد قدم المعنى العام في بعض الأجزاء بشكل نقاط بما يناسب مستوى الطلبة[١].

**٣. تفسير المراغي للشيخ أحمد مصطفى المراغي:** يذكر عنه المؤلف أنه جاء يشاكل حاجة العصر في أسلوبه وطريقته، سهل المأخذ، تطمئن إليه النفس، ومنهجه بعد ذكر الآيات ما يأتي:

أ. شرح المفردات

ب. ذكر المعنى الجملي مع ذكر أسباب النزول.

ج. الإعراض عن ذكر مصطلحات العلوم[٢].

**٤. صفوة التفاسير للشيخ محمد علي الصابوني:** يمكن استخلاص منهجه في تفسيره فيما يأتي:

أ. بين يدي السورة وهو البيان الإجمالي وتوضيح مقاصد السورة الأساسية، والمناسبة بين الآيات السابقة واللاحقة مع ذكر سبب النزول.

---

[١] *القرآن الكريم تلاوته ومعانيه*. المقدمة ص ٣

[٢] المراغي. *تفسير المراغي*. المقدمة ص١٨.

ب. اللغة مع بيان الاشتقاق خلال الشواهد العربية.

ج. التفسير مع ذكر الوجوه البلاغية والفوائد واللطائف[١].

**٥. روح القرآن الكريم لعفيف عبد الفتاح طبارة:** يتبع فيه الخطوات الآتية بعد ذكر الآيات:

أ. شرح المفردات الصعبة.

ب. المعنى الإجمالي.

ج. إيضاح ودروس[٢].

**٦. التفسير المنير للدكتور وهبة الزحيلي:** ويعتمد منهجه بعد تقسيم الآيات إلى وحدات موضوعية على:

أ. بيان ما اشتملت عليه السورة إجمالاً، مع ذكر أسباب النزول.

ب. توضيح اللغويات والتفسير والبيان.

ج. الأحكام المستنبطة.

د. البلاغة والإعراب[٣].

**٧. تفسير القرآن للناشئين** للدكتور عبد الحليم عويس وعلي جبر: أراد منه المؤلفان إيقاظ المسلمين وتنبيههم إلى ضرورة العودة وتوثيق الصلة بكتاب الله تعالى لأنه معجزة وتربية وهداية، ويذكّران بكلمة إقبال التي نصحه بها أبوه: "اقرأ القرآن كأنه أنزل عليك"، وفيه دعوة للآباء والمربين لفعل ذلك مع أبنائهم وتلاميذهم،[٤]

---

[١] راجع: الصابوني. *صفوة التفاسير*. ج١ ص١٥.

[٢] راجع: طبارة، عفيف عبد الفتاح. *روح القرآن* في أجزائه المختلفة.

[٣] الزحيلي، وهبة. *التفسير المنير*. ج١. ص٩.

[٤] عبد الحليم عويس وعلي جبر. *تفسير القرآن للناشئين*. ص١٥.

وهو تفسير وجيز ويأتي المنهج معتمداً على ما يأتي:

أ. شرح الكلمات الغامضة، وبيان المعنى الدقيق.

ب. ما تتحدث عنه السورة.

ج. ما ترشدنا إليه السورة[١].

وفضلاً عن إمكانية الاستفادة من النماذج السبعة السابقة يمكن الاستفادة من نمط آخر في التأليف لتفسير القرآن وهو ما يسمى بمعاجم المفردات لإيجازها وتركيزها على بيان معاني مفردات القرآن الكريم، وتراثنا غني بهذا النوع من التآليف، ولعل من أبرز هذه المعاجم ما يأتي:

١. مفردات الراغب الأصفهاني (٥٠٣هـ).

٢. عمدة الحفاظ للسمين الحلبي (٧٥٦هـ).

٣. بصائر ذوي التمييز للفيروزآبادي (٨١٧هـ).

٤. معجم ألفاظ القرآن، مجمع اللغة العربية بمصر ١٩٧٠.

ولأهمية الكتاب الأول نذكر أبرز مزاياه:

١. ترتيب المعجم على المادة اللغوية والربط بين الكلمات في جذرها اللغوي مع بيان العلاقة بينهما.

٢. تتبع المعاني المجازية بعد ذكر المعاني الأصلية.

٣. تحري المعاني الصحيحة للكلمة مما يوهم بغير ذلك.

٤. اختيار المناسب من الكلمة ذات المعنيين (الأضداد).

والأصفهاني يقدم التعريفات الجامعة والقواعد الكلية، والأكثرية في استخدام القرآن للمفردات[٢].

وقد أعد بعض الباحثين المحدثين دراسة مستفيضة عن معاجم مفردات القرآن

---

[١] المرجع نفسه. ص١٧

[٢] أحمد فرحات. *معاجم مفردات القرآن*. ص١٠-١٦.

وتقدم في آخرها باقتراح يتضمن تأليف ثلاثة معاجم لمستويات مختلفة: ابتدائي ومتوسط في حجم لا يتجاوز المجلد الواحد، ومتقدم للعلماء والمتخصصين، وينبغي أن تعد هذه المعاجم على نظامين: الترتيب المعجمي، وترتيب السور والآيات[١].

وهكذا يمكن الإفادة من معاجم مفردات القرآن الكريم وكتب التفسير الحديثة في إعداد مادة التفسير بشرح المفردات الصعبة، وذكر المعنى الإجمالي العام، وتجاوز الإسرائيليات والآراء المذهبية ومصطلحات العلوم معتمدين على القرآن والسنة والمأثور من أقوال الصحابة.

## المبحث الآخر: تحرير مادة التفسير وصياغتها

يندرج تحت تحرير النص وصياغته ثلاثة أمور:

### ١. جودة الصياغة ودقتها

ويكون ذلك بحسن اختيار الألفاظ والمفردات في شرح الكلمات الصعبة غير المفهومة من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية، لتحقيق المعنى المراد من الآية وإيصاله لفهم الطالب المبتدئ ذي الذخيرة المحدودة من المفردات العربية، مع حسن اختيار للتراكيب السهلة وبناء الجمل القصيرة القريبة المأخذ السريعة التناول للمتعلم الجديد.

إن كتب التفسير القديمة الموجزة حققت الهدف من تأليفها بتقديم مادة علمية نافعة لغير المتخصصين، لإدراك معاني القرآن وفهمه دون الدخول في تفاصيل العقيدة والأحكام الشرعية وقصص الأنبياء مع أقوامهم.

ولعل من أبرز كتب التفسير المختصرة تفسير الجلالين المحلي والسيوطي، ولغة تفسيرهما وإن كانت مفهومة مقبولة، لكنها لا تخلو من بعض الصعوبات كوجود الغموض في بعض ما يرد، وفي تجاوز معاني بعض المفردات المعروفة عندهم.

---

[١] المرجع نفسه. ص٦٦-٦٧.

ففي تفسير سورة الفيل[١] نجد تفسيره لقوله تعالى كعصف مأكول: "كورق من زرع أكلته الدواب وداسته وأفنته" ولا شك أن الكلمة الأولى (أكلته) أقرب للمعنى لكلمة مأكول، ولكن كلمتي: داسته وأفنته أصعب من الكلمة الأولى.

أما الكلمات غير المفسرة أو المبينة معناها لعدم الحاجة لذلك فمن الأمثلة عليه: كلمة يحض، ويراؤون من سورة الماعون، وكلمة انحر من سورة الكوثر حيث يقول بالنسبة للكلمة الأولى "ولا يحض: نفسه ولا غيره، ويقول في بيان معنى الكلمة الثانية يراؤون: في الصلاة وغيرها[٢]، ومعنى الكلمة الثالثة انحر: نسكك[٣]، لكننا نجد التفسير للكلمات قريباً عند المراغي حيث يقول في معنى يحض: ولا يحث غيره، وفي معنى يراؤون: يفعلون أفعالاً ظاهرة بقدر ما يرى الناس.[٤] لكن تفسير المراغي نفسه لايخلو من بعض الصعوبات كقوله في تفسير سورة المسد، وهو يصف حمالة الحطب: "وكانت عضده في مشاكسة رسول الله ﷺ وإيذائه.. وقيل أنها كانت تحمل حزم الشوك والحسك والسعدان... وقصارى أمرها في تكليف نفسها المشقة الفادحة للإفساد بين الناس.[٥]

وقد نجد مثل هذه الصعوبة في التفاسير الحديثة نفسها، ففي تفسير سورة الفيل في "المنتخب في تفسير القرآن الكريم" يقول في معنى "كعصف مأكول": "ولم يبق منهم غير أثر كأنه غلاف بر ذهب لبه"[٦]، ولعل تفسير الجلالين القديم أقرب للفهم من تفسير المنتخب الحديث، فالعصف المأكول كالورق الذي أكلته الدواب أقرب من صورة حبة القمح الفارغة.

---

[١] تفسير الجلالين. ص٨٢٢

[٢] المرجع نفسه. ص٨٢٣

[٣] المرجع نفسه. ص٨٢٤

[٤] المراغي. *تفسير المراغي*. ص ٥٠٠. وتجاوز التفسير الواضح معنى كلمة يراؤون ج٣ ص٩٠٨.

[٥] المرجع نفسه. ص٥١٣.

[٦] *المنتخب في تفسير القرآن الكريم*. ص ٩٢٨

وفي تفسير ابن كثير لسورة الكوثر، وهو من التفاسير المتوسطة -إن لم تكن مختصرة- نجد بعض المفردات الصعبة في بيان معنى الكوثر حيث يقول عنه: نهر في الجنة... آنيته عدد النجوم.. فيختلج العبد منهم، حافتاه قباب اللؤلؤ، وتربته مسك أذفر، وحصباؤه اللؤلؤ. ويقول: نهر عليه قصر من اللؤلؤ والزبرجد... شاطئاه عليه درٌ مجوف... مستمراً على دوام الآباد [١]، ومثل هذه الصعوبة في تفسير سورة الفلق، عند ذكره لحديث سحر الرسول ﷺ المتضمن كلمات صعبة كثيرة.

## ٢. ضبط الكلمات بالشكل وتقييدها بالحركات

لضبط الكلمات بالشكل اللازم -بما يدفع الغموض واللبس- أهمية كبيرة تصل إلى الضرورة وخاصة في آخر الكلمة، وما تحتاج إليه في وسط الكلمة وأولها، وإثبات الشدة على الحرف المضعّف، والتنوين في حالة النصب، وهمزة القطع على الألف في حالة الضم والفتح، وتحت الألف في حالة الكسر. وقد شبّه بعض الباحثين الحركات على الحروف بالنور الذي يضئ الكلمة[٢]، بل تصل الحاجة إلى هذه الحركات كحاجتنا إلى إشارات المرور في الطريق، ولا جرم فإن ضلالنا في ضبط الكلمات يفضي إلى ضلال في المعنى ثم ضلال في الدين. والقصة مأثورة عن سيدنا عمر رضي الله عنه حين رأى قوماً لا يحسنون الرمي فقالوا: نحن قوم متعلمين؟! فقال سيدنا عمر: لخطؤكم في العربية أشد عليّ من خطئكم في الرمي.

ومن الأمور التي تحتاج للضبط -أكثر من غيرها- الآيات القرآنية، وقد تيسر أمر كتابتها مع الوسائل العلمية الحديثة وهو الحاسوب الذي يهيأ لنا عملية نسخ الآية القرآنية بسهولة ودقة متناهية، وما عاد لأحد عذر في عدم كتابتها بالخط

---

[١] ابن كثير. تفسره. ج٢ ص٦٨٣.

[٢] هو الأستاذ الدكتور خليل عساكر في بحث قدمه لمؤتمر عقد بمكة المكرمة سنة ١٩٧٦. ويرى الأستاذ الدكتور عبد الكريم خليفة رئيس مجمع اللغة العربية الأردني في تجاوز إثبات الحركات على الحروف تجاوزاً لشطر العربية. وهي خسارة فادحة وكبيرة!!

العثماني. ولا يخفى على أحد ضرورة الاعتماد على هذه الوسيلة لأنها تحلّ مشكلة حدوث الخطأ في كتابة الآية القرآنية فضلاً عن جماليتها بالرسم العثماني.

## ٣. وسائل الإيضاح وعلامات الترقيم

تعنى مناهج التربية باستخدام الوسائل التعليمية لتشخيص المعلومة وتثبيتها في الأذهان، ولم تزل هذه الوسائل تتطور مع تقدم وسائل التكنلوجيا في العصر الحديث، وما وسائل العرض الحديثة في الأفلام والرقائق الشفافة (slides) إلا مايؤيد هذا التوجه العلمي الناضج لتحقيق الأهداف التعليمية، ولكن مواكبة المختصين بالعلوم الشرعية واستخدامهم لهذه الوسائل أقل من المختصين في الأقسام العلمية.

وإذا استحضرنا نحن -المختصين بالعلوم الإسلامية- موقف المعلم الأول الرسول ﷺ وهو يوضح للصحابة ﷺ معنى قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيماً فَاتَّبِعُوهُ وَلاَ تَتَّبِعُواْ السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ فيقول كما يروي ابن مسعود ﷺ أنه خط خطاً بيده ثم قال: "هذا سبيل الله مستقيماً"، وخط عن يمينه وشماله ثم قال: "هذه السبل ليس منها سبيل إلا عليه شيطان يدعو إليه"[١].

إذا كنا نستحضر موقف قدوتنا وهو يقدم وسيلة إيضاحية بالرسم فلابد أن ندرك أهمية ذلك وخطورته ونحرص على تطبيقه وتحقيقه.

ووسائل الايضاح أنواع وأصناف من الدوائر والجداول (الخانات الأفقية) إلى التقسيمات والتفريعات في تصميم المادة وبنائها، إلى الصور والرسوم والمجسمات المعبرة عن المعاني النظرية المجردة[٢].

وفي مادة التفسير قدّم الشيخ العالم عبد الرحمن حسن حبنكة رعاه الله في قواعد تدبره الأمثل لكتاب الله عز وجل أربعين قاعدة نفيسة تعين على فهم آيات

---

[١] الصابوني.*مختصر تفسير ابن كثير*. ج١. ص٦٣٣.

[٢] راجع: رياض زكي قاسم. تقنيات التعبير العربي ص ٢٠٢، ٢٠٣. وراجع الملحق رقم(٢) من تقنيات التعبير العربي ص٢٢٠.

الله وتدبرها، ويمكن الإفادة من بعضها بما يناسب مدارك المتعلمين وأفهامهم. وأودع مع بعضها وسائل توضيحية نموذجاً لمضمون بعض السور من القرآن الكريم في هيئة مخطط (شجرة عناصر موضوع سورة الرعد تفصيلاً)[١]، ويمكن أن يقاس على هذا المخطط لتقديم نماذج أخرى لسور القرآن.

وقدّم جداول للسور المكية بحسب النزول، مع ذكر الآيات المدنية فيها إن وجدت، والعكس للسور المدنية بحسب النزول والآيات المكية فيها إن وجدت[٢]. وكذلك قدّم رسماً تقريبياً لمراتب التقوى والبر والاحسان، ودرجات المتقين والأبرار والمحسنين[٣].

والنماذج الثلاثة -المخطط والجداول والرسم- مما تعين على فهم الآيات وتفسيرها، والطالب المسلم غير العربي أحوج إلى إعداد الكتاب المتضمن لهذه الوسائل من غيره.

أما استخدام علامات الترقيم في الكتابة فله أهمية كبيرة لأنها رموز اصطلاحية توضع في النص وفق قواعد علمية لتساعد القارئ والسامع على فهم النص، وهي علامات تساعد في توضيح مضمون النص، وتنقل انفعلات المتكلم شفهياً، والكاتب للقارئ تحريرياً؛ وما رموز ضبط القرآن وعلاماته إلا وسائل دالة على الوقف والترقيق والتفخيم وغيرها من قواعد التجويد وأصولها[٤].

وقد توسع في استخدام علامات الترقيم في العصر الحديث وصارت ضرورية في الكتابة، لكنها أكثر ضرورة في الكتابة للمبتدئين والمتعلمين من غير العرب. وهكذا لابد من استخدام العلامات الضرورية كالنقطة والفاصلة والفاصلة المنقوطة،

---

[١] راجع: الميداني، عبد الرحمن حبنكة. *التدبر الأمثل لكتاب الله عز وجل*. ص٣٩. وراجع الملحق رقم (٣).

[٢] المرجع نفسه. ص ١٧٨-١٨٤. وراجع الملحق رقم(٤)

[٣] المرجع نفسه. ص٤٤٩. وراجع الملحق رقم (٥).

[٤] راجع تقنيات التعبير العربي ص١٦٣.

والشرطة والشرطة المائلة، والنقطتان ونقاط الحذف، وعلامة الاستفهام والتعجب وأنواع الأقواس المختلفة، والرموز الأخرى في إعداد الكتاب الدراسي.

وقد تنبهت بعض المؤسسات العلمية إلى أهمية إعداد الكتاب العلمي وصياغته وفق منهج يناسب الطالب غير العربي، وذلك خلال كتب قامت بإعدادها الخاص مع تأليفها، ويمكن أن نستخلص منهج مؤسسة البيان في نشر كتبها في:

١. التوسط في حجم الكتاب ليتناسب مع الفصل الدراسي الواحد، والاختصار في التعريفات وقصرها، مع وضوحها ودقتها.
٢. ترتيب الموضوعات متسلسلة مع فهم الطالب، وعرض المادة العلمية بأسلوب سهل.
٣. ضبط الكلمات بالتشكيل، واستخدام الوسائل التوضيحية الممكنة مع الاستعانة بالأرقام[١].

## الخاتمة: الخلاصة والنتائج

ونخلص مما سبق إلى ضرورة مراعاة بعض الضوابط المنهجية في إعداد مادة التفسير للمراحل الأولية للطلبة المسلمين من غير العرب وهي:

١. تصنيف سور القرآن الكريم متدرجين من الأجزاء الأخيرة (قصار السور) إلى غيرها من السور المتوسطة والطويلة بمراعاة المستوى الدراسي.
٢. تقسيم السور غير القصيرة إلى وحدات موضوعية في مجموعة آيات متتابعة لتفسيرها بشكل متكامل.
٣. ذكر مقاصد السور الطويلة المتعددة في مقدمتها قبل تفسيرها، مع ذكر هدف السورة القصيرة الواحدة، ويرد ضمن ذلك سبب النزول والمناسبة بين الآيات.

---

[١] راجع *مقدمة المنهاج الحديث في علوم الحديث*. ص ٩-١٠

٤. ذكر معاني المفردات وتوضيحها بمفردات تتناسب مع معرفة الطلبة ومستواهم اللغوي.

٥. شرح الآيات بإيجاز وإجمال بما يوضح المراد منها، مع ذكر المستفاد من الآيات القرآنية بإيجاز، في العقيدة والأحكام والتوجيه والإرشاد.

٦. مراعاة أصول تحرير النصوص وصياغتها في إعداد مادة الكتب العلمية من حسن اختيار للألفاظ والمفردات، والحرص على ضبط الكلمات بالشكل اللازم، واستخدام علامات الترقيم المهمة، مع إعداد وسائل الإيضاح المساعدة على فهم الطالب.

والحمد لله رب العالمين

## ملحق رقم (١)

من أبرز كتب التفسير القديمة ما يأتي:

١. تفسير: ابن جرير الطبري (ت٣١٠هـ).

٢. أحكام القرآن: أبو بكر الجصاص (ت٣٧٠هـ)، وفي هذا الباب:

أ. أحكام القرآن: ابن العربي الأندلسي (ت٥٤٣هـ).

ب. أحكام القرآن: الهراسي الشافعي (ت٥٧٠هـ)، وأوسعها:

ج. الجامع لأحكام القرآن: القرطبي (ت٦٧١هـ)

٣. تفسير: أبو الليث السمرقندي (ت٣٧٥هـ).

٤. الكشف والبيان: الثعلبي (ت٤٢٧هـ).

٥. الفوائد ودرر القلائد: الشريف المرتضى (ت٤٣٦هـ).

٦. معالم التنزيل: البغوي (ت٥١٠هـ).

٧. الكشاف عن حقائق التنزيل: الزمخشري (ت٥٣٨هـ).

٨. مجمع البيان: الطبرسي (ت٥٣٨هـ).

٩. المحرر الوجيز: ابن عطية الأندلسي (ت٥٤٨هـ).
١٠. مفاتيح الغيب: الرازي (ت٦٠٦هـ).
١١. عرائس البيان: الشيرازي (ت٦٠٦هـ).
١٢. أنوار التنزيل: البيضاوي (ت٦٩١هـ).
١٣. مدارك التنزيل: النسفي (ت٧٠١هـ).
١٤. الإكسير في علم التفسير: سليمان عبد القوي الطوفي(ت٧١٦هـ).
١٥. لباب التأويل: الخازن (ت٧٤١هـ).
١٦. البحر المحيط: أبو حيان الأندلسي (ت٧٤٥هـ).
١٧. تفسير ابن كثير (ت٧٧٤هـ).
١٨. التحرير والتحبير: ابن النقيب.
١٩. تفسير الجلالين: جلال الدين المحلي (ت٨٦٤هـ)، وأكمله جلال الدين السيوطي (٩١١هـ).
٢٠. الجواهر الحسان: الثعالبي (ت٨٧٦هـ).
٢١. اللباب في علم الكتاب: عمر الدمشقي (٨٨٠هـ).
٢٢. غرائب القرآن: النيسابوري (ترأس المئة التاسعة للهجرة).
٢٣. الدر المنثور: السيوطي (ت٩١١هـ).
٢٤. إرشاد العقل السليم: أبي السعود (ت٩٧٣هـ).
٢٥. السراج المنير: الخطيب الشربيني (ت٩٧٧هـ).
٢٦. فتح القدير: الشوكاني (ت١٢٥٥هـ).

وهناك طائفة كبيرة من المؤلفات في معاني القرآن وشرح غريبها والأشباه والنظائر والمجاز يصل عددها إلى الستين[1] أذكر أبرز المؤلفين من القرون الأولى:

أ. من القرن الثاني: واصل بن عطاء ومقاتل بن سليمان، والرؤاسي، ويونس

---

[1] راجع *معاجم مفردات القرآن*. ص٣-٨.

ابن حبيب، والكسائي، والسدوسي.

ب. من القرن الثالث: اليزيدي، والنضر بن شمر، وقطرب، والفراء، وأبي عبيدة، والأخفش الأوسط، والحكيم الترمذي والأصمعي، والقاسم بن سلام، وابن سلام الجمحي، وابن قتيبة، والمبرد، وثعلب وابن كيسان.

ج. من القرن الرابع: الطبري المفسر، وسلمة بن عاصم، واليزيدي والزجاج، والأخفش الصغير، وابن الخياط، ونفطويه، وابن الأنباري وابن الجراح، والنحاس، وابن درستويه، وأبو علي الفارسي.

د. من القرن الخامس: الهروي، والمرزوقي، ومكي بن أبي طالب وابن مطرف الكناني.

وأبرز كتاب في هذا المجال مفردات الراغب الأصفهاني (ت٥٠٣هـ).

# ملحق رقم (٢)

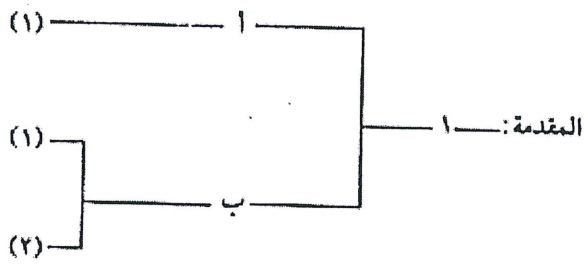
المقدمة:
١
أ
(١)
ب
(١)
(٢)

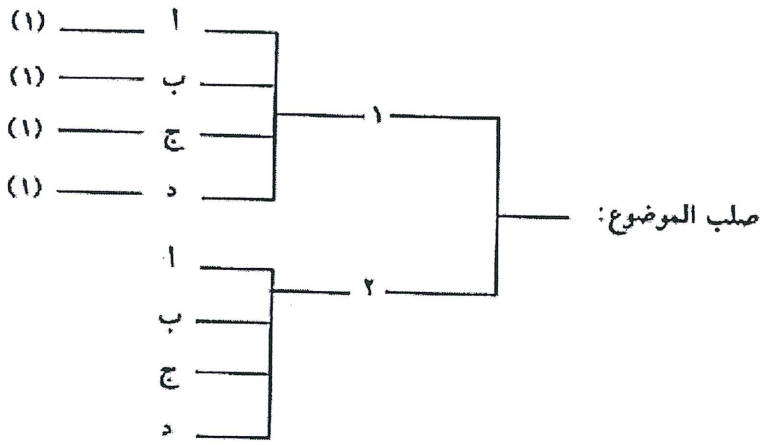
صلب الموضوع:
١
أ
(١)
ب
(١)
ج
(١)
د
(١)
٢
أ
ب
ج
د

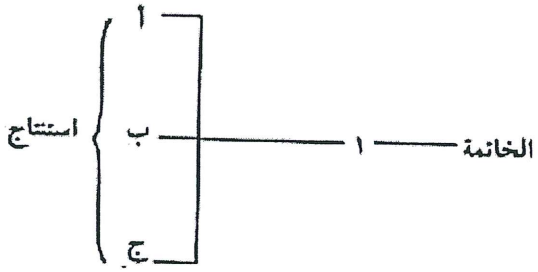
الخاتمة
١
استنتاج
أ
ب
ج

# ملحق رقم (٣)

مخطط

## شجرة عناصر موضوع سورة الرعد تفصيلاً

القرآن وجميع ما أنزل على محمد ﷺ حق
وهذا يستلزم الكلام حول العناصر التالية

(١) رسالة الحق

الأساس التكبري لهذا الحق

(١) الإيمان بالله

قضية الإيمان بالله هي الأساس الأول والأعظم .

فالحكمة الإلهية تقتضي إقامة الأدلة على هذه القضية الكبرى .

وهذا ما تولته جملة آيات في السورة .

(٢) الإيمان باليوم الآخر

قضية الإيمان باليوم الآخر هي قضية الإيمان بالجزاء على الأعمال في الحياة الدنيا .

ولما أنكر المشركون البعث فالحكمة الإلهية تقتضي إثباته .

لذلك جاء في السورة ما يلي :

١ ـ إقامة الأدلة على البعث .

٢ ـ مناقشة منكري البعث وعرض أقوالهم حول هذه القضية مع دفعها بالحجة :

(١) إنكار البعث بشبهة التعجب من فقط .

فحامت معالجة هذا القول بما يلي :

١ ـ بإقامة الدليل على قدرة الله العامة .

٢ ـ ببيان التسوية بين بدء الخلق وإعادته .

٣ ـ بإثبات إحاطة علم الله بكل صغيرة وكبيرة .

٤ ـ بالتلويح بتهديد المنكرين وبيان أنهم لا تخفى على الله منهم خافية .

(٢) مطالبة الرسول بأن يأتي بالمعجزات حسب تشهياتهم .

فحامت معالجة هذه المطالبة بما يلي :

ببيان أن المعجزات التي سئل أن تجريها الله على يد رسوله محمد ﷺ كانية وسابقة لها مثيرا ، ولا يخرق الله سنته الثابتة لمجرد تشهي المعاندين

(٣) استعجالهم العذاب على سبيل التحدي .

فحامت معالجة هذا الاستعجال بما يلي :

ببيان أن العذاب سيوقع عليهم متى علم الله أن المكلفة تستحق في ذلك ولكن الحكمة الأزلية تقتضي بالإمهال .

(٢) رسول الصدق

ولقد أنكر الكافرون رسالة محمد ﷺ فتلخص البيان مايلي :

أن تعرض طائفة من أقوال المكذبين لرسالته مع معالجتها

الاحتجاج بأن انتظام محمد بأن يكون له زوجات ينافي صحة نبوته .

فجاء الرد ببيان أن جميع الأنبياء والرسل كذلك .

مقتضى البشرية لا تتنافى مع النبوة ولا الرسالة .

الإنكار بلا دليل

فحامت المعالجة بحسم النزاع وذلك بإعلان :

أن يكفي الرسول شهادة الله له ، وشهادة من آمن به من علماء أهل الكتاب .

وتقتضي البيان تربية الرسول حول ما يتمثل في نفسه تجاه مشكلات الدعوة وتشمل التربية المؤمنين أيضاً .

(٣) مرسل إليهم

مؤمنون — كافرون

ولقد جاء في السورة حول المرسل إليهم بيان العناصر التالية :

١ ـ المنكرون يستنكرون من دعوة الحق ومعها الأدلة الداحضة .

٢ ـ المنكرون يلجؤون إلى شركائهم ويستمسكون بمعتقد باطلة .

٣ ـ الصراع يلزم بين المؤمنين والكافرين ، أي : بين الحق والباطل ، وبين أنصار الحق وأنصار الباطل .

فحامت المعالجة بما يلي :

١ ـ بالمقارنة بين الإيمان بالله الحق وبين الإيمان بشركاء المشركين ، واتجاهاتهم وأعمالهم الفاسدة .

٢ ـ بضرب الأمثال لبيان حال المؤمنين وحال الكافرين ، وحال الصراع بينهما .

٣ ـ ببيان عاقبة كل من المؤمنين والكافرين .

٤ ـ بعرض واقع حال المشركين وحال المؤمنين في صفاتهم وأخلاقهم وآثارهم في الحياة .

٥ ـ بالإشارة إلى مشاهد النصر للمؤمنين ومقدمات الخذلان للكافرين .

٦ ـ بوصف عاقبة الكافرين ووصف عاقبة المؤمنين .

# ملحق رقم (٤)

## جدول المكي والمدني لسور القرآن المجيد

وأثبت في هذا الجدول ما أثبته علماء القراءات في المصاحف المعتمدة من شيخ المقارىء المصرية الشيخ محمد علي خلف الحسيني؛ معتمداً فيما أثبته على أمهات كتب القراءات والتفسير على خلاف يسير في بعض ذلك:

**السور المكية وترتيبها بحسب النزول**

| رقم السورة بحسب النزول | اسم السورة | الآيات المدنية من السورة إن وجدت | ترتيبها في المصحف |
|---|---|---|---|
| ١ | العلق | مكّية كلها، وهي أوّل ما نزل من القرآن في أقوى الروايات | ٩٦ |
| ٢ | القلم | مكّية إلاّ الآيات من آية (١٧) إلى غاية آية (٣٣) ومن آية (٤٨) إلى غاية آية (٥٠) منها فمدنية | ٦٨ |
| ٣ | المزمل | مكية إلاّ الآيات (١٠) و(١١) و(٢٠) منها فمدنية | ٧٣ |
| ٤ | المدثر | مكية كلها | ٧٤ |
| ٥ | الفاتحة | مكية كلها | ١ |
| ٦ | المسد | مكية كلها | ١١١ |
| ٧ | التكوير | مكية كلها | ٨١ |
| ٨ | الأعلى | مكية كلها | ٨٧ |
| ٩ | الليل | مكية كلّها | ٩٢ |
| ١٠ | الفجر | مكية كلّها | ٨٩ |
| ١١ | الضحى | مكية كلّها | ٩٣ |
| ١٢ | الشرح | مكية كلّها | ٩٤ |
| ١٣ | العصر | مكية كلّها | ١٠٣ |
| ١٤ | العاديات | مكية كلّها | ١٠٠ |
| ١٥ | الكوثر | مكية كلّها | ١٠٨ |
| ١٦ | التكاثر | مكية كلّها | ١٠٢ |

## ملحق رقم (٥)

رسم تقريبي توضيحي لمراتب التقوى والبرّ والإحسان ودرجات المتقين والأبرار والمحسنين

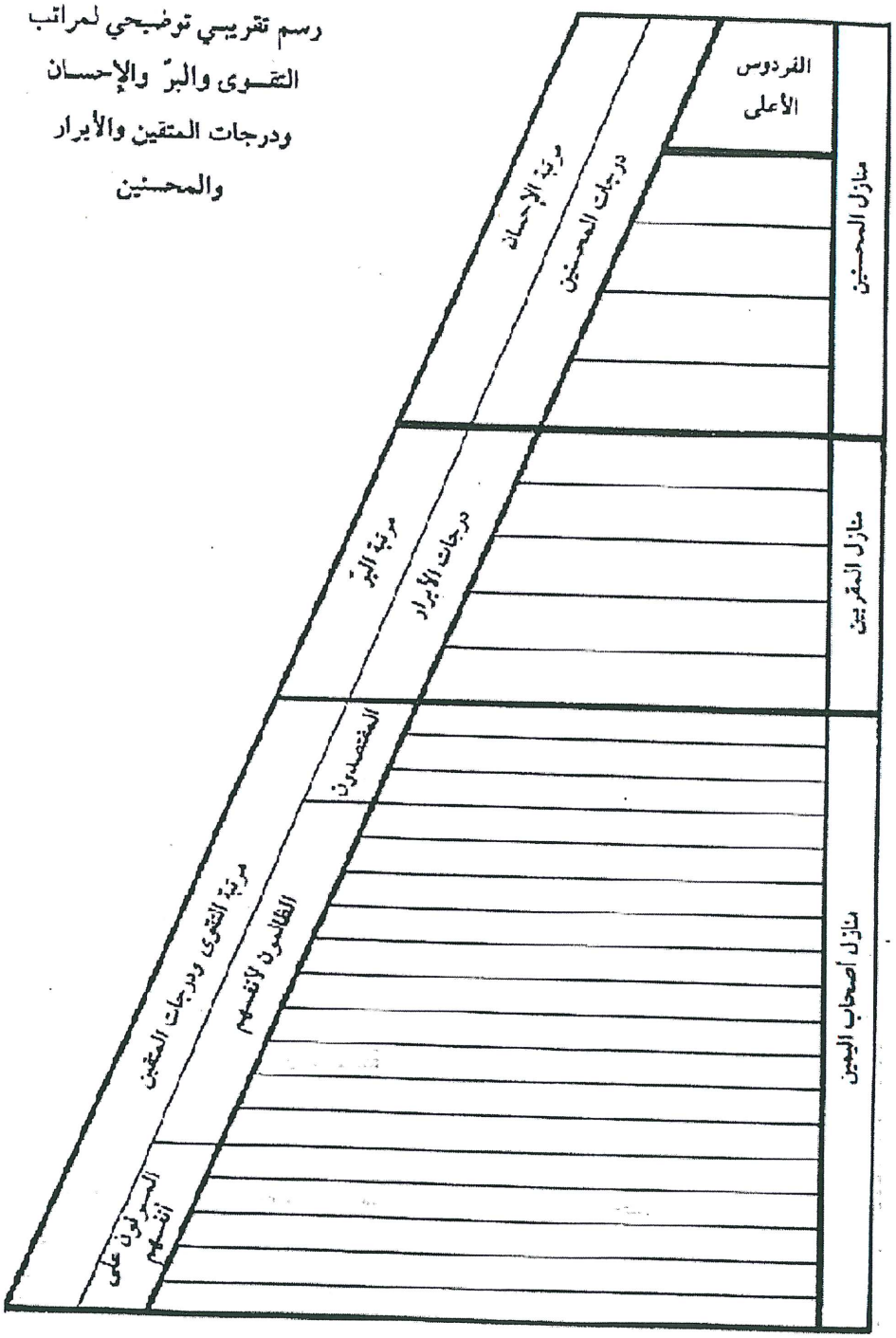

## مصادر ومراجع البحث


ابن عاشور، محمد الطاهر. ٢٠٠٢م، *أليس الصبح بقريب*، قراءة وتقديم محمد الطاهر الميساوي، ماليزيا: دار التجديد.

أحمد حسن فرحات. ٢٠٠٠م، *معاجم مفردات القرآن*، بحث قدم لندوة عناية المملكة السعودية بالقرآن الكريم وعلومه.

أحمد حسن فرحات. ٢٠٠٣م، *نحو منهجية موحدة لتفسير القرآن*، بحث قدم في مؤتمر وحدة الأمة الإسلامية في القرن الواحد والعشرين.

*تفسير الجلالين*. ١٩٩٦م، القاهرة:ط دار الحديث.

الحارثي، عبد الوهاب أبو حنيفة. ١٩٨٩م، *دلالة السياق*، منهج مأمون لتفسير القرآن الكريم، ط١ عمان.

حجازي، محمد محمود. ١٩٩٣م، *التفسير الواضح*، بيروت: دار الجيل ط١٠.

رياض زكي قاسم. ٢٠٠٢م، *تقنيات التعبير العربي*، بيروت: دار المعرفة ط٢.

الزرقاني، عبد العظيم. *مناهل العرفان*.

الزركشي، بدر الدين. ١٩٨٨م، *البرهان في علوم القرآن*، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم، بيروت: دار الجيل.

السيوطي، جلال الدين (ت٩١١هـ). ١٣٧٠هـ، *الإتقان في علوم القرآن*، القاهرة: مصطفى الحلبي ط٣.

الصابوني، محمد علي. ١٩٨٦م، *مختصر تفسير ابن كثير*،، بيروت: طدار القلم.

الصابوني، محمد علي. د ت، *صفوة التفاسير*، القاهرة: دار الصابوني ط٩.

الصويّغ، عبد المحسن عبد العزيز. ٢٠٠٢م، *المناهج الشرعية في الجامعات الإسلامية*، ماليزيا: طدار التجديد.

طبارة، عفيف عبد الرحمن. ١٩٨٦م، *روح القرآن الكريم*،، بيروت: طدار العلم للملايين.

الطوفي، سليمان عبد القوي ت ٧١٦هـ. ١٩٧٧م، *الإكسير في علم التفسير*، تحقيق د. عبد القادر حسين، مصر: مكتبة الآداب.

عبد الحليم عويس وعلي عبد المحسن جبر. ١٩٩٣م، *تفسير القرآن للناشئين*،، القاهرة: دار الصحوة للنشر.

لجنة من العلماء. ١٩٧٥م، *المنتخب في تفسير القرآن الكريم*: طالقاهرة: المجلس الأعلى للشؤن الإسلامية.

المراغي، أحمد مصطفى. ١٩٩٨م، *تفسير المراغي*، لبنان: دار الكتب العلمية.

مصطفى مسلم. ١٩٨٩م، *مباحث في التفسير الموضوعي*، دمشق: طدار القلم.

الميداني، عبد الرحمن حبنكة. ١٩٨٩م، *التدبر الأمثل لكتاب الله عز وجل*، دمشق: دار القلم.